

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الإسراء (٩٤-٩٦) | يوم ٥/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا
اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الخامس من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا في تفسير الهالين
الصورة التي بين ايدينا هي السورة الاسراء. تسمى بسورة بني اسرائيل. وايضا تسمى بسورة سبحان - [00:00:21](#)
وقف بنا الكلام عند عند الاية الثامنة والاربعين اليوم نبدأ بالتاسعة والاربعين. وهي قول الله سبحانه وتعالى وقالوا فاذا كنا عظاما
ورفاتا فانا لمبعوثون خلقا جديدا يعني هذه الايات في سياق ماذا - [00:00:41](#)

في سياق بيان مواقف المشركين موقفهم من اللوهية ومن الملائكة ذكر هنا واصفاكم ريكهم بمن اتخذ الملائكة اناثا. وموقفهم ايضا من
القرآن ومن النبي صلى الله يقول تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينكم يد الله حجابا مستورا. وقال في موقف النبي - [00:01:11](#)
لما قالوا عند رجل مسحورا. الان موقفهم من البعث وجزاء والجنة والنار. واليوم الاخر قالوا على وجه الانكار. منكربن البعث. انذا قالوا
اذا كنا عظاما يعني هذا الاستفهام استفهام انكاري فاذا كنا عظاما ورفاة فانا لمبعوثون - [00:01:41](#)

شرقا جديدا. لاستفهامي الاستفهام الاول والثاني. قل اذا كنا ايضا هانا لمبعوثون خلقا جديدا هذا الصقان الثاني العظام معروفة. يعني
لما يموت الشخص ويدفن تبقى العظام اثر العظام او بعض - [00:02:11](#)

لكن الرفات ما هي الرفات ما هي العظام معروفة لكن الرفات ما هي الرفات كسر العظام. مثل ما يقال رفات الخبز. الكسر متبقية.
يقولون يعني واذا بقيت عظامنا تحت الارض او شيئا من العظام متكسرا متكسرا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا - [00:02:41](#)
فهم في ايات اخرى قالوا اذا كنا ترابا يعني اصبحنا ترابا رجعنا الى التراب اصبحنا ترابا. ويعني لهم اوصاف غير هذه ايضا كثيرة. فاذا
كنا عظاما نخرة. طيب فان المبعوثون خلقا قال هنا فانا لمبعوثون خنقا جديدا - [00:03:11](#)

الجملة كيف مؤكدة بان ولا مبعوثون دخول اللام على على الخبر خلقا جديدا انا لمبعوثون خلقا جديدا. قال سبحانه وتعالى قل لهم ردا
عليهم لما لما يعني انكروا البعث قالوا كيف نبعث ونحن على هذه الحال؟ قال كلوا قال كونوا حجارة او حديدة. يقول ليست عظام
ورفعتنا لو تكونون حجارة - [00:03:41](#)

الحجر او تكونون حديد اشد من حجارة حجارة يتكسر حديث ما يتكسر يقول لو حصل هذا كله الله قادر على ان قل كونوا حجارة او
حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. اعظم قال يعظم عن قبول الحياة - [00:04:11](#)
عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيه. يقول لو تكونون حديدا او حجارة او اشد من الحديد والحجارة بحيث
انها لا تقوى الحياة. الله جعل فيها حياة وجعلت وجعلها - [00:04:31](#)

تخرج مرة اخرى وتبعث مرة اخرى. يعني لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ولذلك الانسان اذا مات واكلته السباع واصبح في
بطون السباع. وتقطع وذهب او مات في البحر واكلته - [00:04:51](#)

الحيتان والاسماك وذهب او احرق بالنار واصبح ترابا غبارا واصبح رمادا. الله يبعث الله يبعثه ما في ما نشك في ذلك ايدا. حتى اذكر

بعض بعض من سأل قال يعني - 00:05:11

اذا كان مثلاً احترق بالنار واصبح رمادا. او اكلته الطيور والسباع او اكلته الاسماك. كيف كيف نقول انه يسأل في قبره؟ كيف ينعم في قبره او يعذب في قبره؟ يقول عالم عالم الاخرة ليس لك - 00:05:31

كيفية مجهولة يعذب في قبره؟ نعم. كيف قبره؟ الله اعلم. لكن يعذب نعم نؤمن. نؤمن اما الكثير لا نعلمه. لا نعلمه الله اعلم بذلك. لكن يجب عليك ان تؤمن هذا الذي يميز المؤمن من غيره. يؤمنون بالغيب. اذا ما انت يؤمن بالغيب ما صار عندك ايمان - 00:05:51
يميزك عن غيرك. هذا لابد ان ينتبه لهذا. يقول يقول او خلقا مما يكبر في صدوركم يعظم في عن قبول الحياة فظلا عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم - 00:06:11

فسيقولون من يعيدنا الى الحياة. شوف السؤال هذا سؤال اسخف من السؤال الاول ان كانت كلها ساقطة لكن هذا اشد. كيف من يعيدك؟ من الذي خلقك؟ سيقول من يعيدنا الى الحياة؟ قل الذي - 00:06:31
هذا رد قوي بطلكم خلقكم يعني الذي اوجدكم اول مرة قادر على ان يعينكم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليك ثم اعيدته وانا اهون عليه فالذي فطرتهم اول مرة وضربنا مثلا ونسي - 00:06:51
قال من يحيي العظام؟ قل يحيي الذي انشأه اول مرة. الذي فطركم اول مرة خلقكم اول مرة ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعداء. بل هو اهون. فسينغضون اليك رؤوسهم. ينغضون - 00:07:11

ان يهزون رؤوسهم ويحركون رؤوسهم استهزاء وسخرية واستبعادا. وتعجبا ويقولون استهزاء متاعه اي البعث قل عسى ان يكون قريبا. وعسى في حق الله واجبة. يعني قريب طيب قال يقول متى هو؟ يقول عسى ان يكون قريبا. كل سؤال - 00:07:31
يسألونه يجاب عليه بقوة. يقول اذا كنا ترابا ورفعة عين مبعوثا خلقا جديدا. رد الله عليهم. وقالوا من ما الذي ما الذي سيقولون من يعيدنا؟ رد الله عليه. يقولون متى هو؟ رد الله عليه. حتى تقوم عليهم الحجة. طيب - 00:08:01

ثم فصل في كيفية البعث قال يوم يدعوكم اي يوم القيامة. يدعوكم ويناديكم الى القبور على لسان اسرافيل اسرافيل يناديهم ينفخوا في الصور هو هو الموكل بالنفخ فتستجيبون اي فتجيبون دعوته من القبور. شو الفرق بين تستجيبون - 00:08:21
وتجيبون؟ في نفسها ولا تختلف؟ ها طلبوا السرقة يعني تستجيبون يعني تبادرون اشد من بحمده اي بامر له الحمد. يعني المؤلف يقول بامر له بحمده بامر له لانه امر وله وقيل وله الحمد. ولكن الذي يظهر يعني يوم يدعوكم يعني - 00:08:51
فتستجيبون تخرجون من قبوركم مسرعين حامدين الله. بحمده اي تحمدون الله على هذا البعث والجزاء حامدين الله يستجيبون اي تجيبون الداعي مثل قوله تعالى ويسبحون بحمده يعني يسبحونه ينزهونه حامدين له. طيب - 00:09:31
البعث يحمد هو عليه وتظنون الا بالثم الا قليلا. وتظنون هنا الظن ما هو القرآن يستعمل الظن بالشك ويستعمل اليقين واكثر استعمال القرآن للظن بمعنى اليقين يعني كثير معنى اليقين يظنون انهم ملاقوا ربهم. اني ظننت اني ملاق حسابي. هذا كله معنى اليقين -

00:10:01

يدي هنا اليقين وتظنون ان لبثتم الا قليلا يعني اصبح عندكم يقين بانكم لم تلبسوا في الدنيا ولا في القبور الا فترا زمنية يسيرة ولذلك يقولون في يعني يفسر هذا آيات اخرى كقوله تعالى - 00:10:41
قالوا وقالوا قالوا من بعثنا من مرقدنا ظن انها رقدة قليلة يوم او يومين كم لبثتم؟ قال لبثنا يوما او فدل على ان الظن هنا بمعنى اليقين يعني تيقنتم وعلمتم علما يقينا ان ان لبسكم في الدنيا - 00:11:01

كان قليلا لهول ما ترون من هذا اليوم العظيم الذي شره مستطير طويل قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. هذه الآية اذا تأملتها تجدها مرتبطة بما قبلها. قبلها كان يعني نقاش مع المشركين ومشادة. في الايمان - 00:11:21
باليوم الاخر ايمان بالله الايمان بالرسول الايمان بالملائكة الايمان بالقرآن فوجههم الله الى ان يكون الجدل جدالا فيه هدوء وجدالا فيه نعم يعني عدم اثارة يعني يعني الشقاق بينهم حتى يكون حتى تكون الدعوة دعوة فيها قبول يكسبون هؤلاء قال - 00:11:51
قل لعبادي المؤمنين يقول للكفار الكلمة التي هي احسن ان اعطوهم الكلام الطيب جادلوا بالتي هي احسن مجادلة والحوار والنقاش

بالكلام الطيب. يعني هذا يثمر. قل لهؤلاء التي قال يعني يقولون - [00:12:21](#)

الكلام الطيب التي هي احسن الكلمة الطيبة. لماذا؟ قال ان الشيطان ينزغ بينهم. هذا السبب لان الشيطان يدخل في مثل هذه الامور.

الدعوة الى الله يدخل الشيطان ويفسد. وان ينزغ يعني يفسد - [00:12:41](#)

النزغ ما هو؟ اصله الطعن. نزغه باصبعه طعنه باصبعه. الشيطان كانه يطعن الانسان ينزغ يعني يفسد يوسوس ويزين كل هذي داخله في النزغ. نزغة من نزغات الشيطان ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. يعني اتى لك بتعليين. قال

حاول - [00:13:01](#)

حاول انك تتحاور معهم تناقش معهم بطريقة طريقة يعني الموعظة الحسن او الكلام الطيب لان الشيطان يحاول ان يدخل بان يفسد بينكم. والشيطان عدو. الشيطان عدو للانسان. عداوة والكلمة التي هي احسن ما هي؟ قال المؤلف والكلمة التي هي احسن -

[00:13:31](#)

ربكم اعلم بكم. اي شيء يرحمكم او اي شيء يعذبكم. نقول هذه الكلمة هي من ضمن الكلمات يعني من باب التمثيل لانه يعني قوله

تعالى يقول لك هي احسن يعني الكلام الطيب - [00:14:01](#)

الذي يفيد في الدعوة ومنه ان ان يقال لهم ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم اذا تبتوا وامنتم كان خير واي شيء يعذبكم ان اصررتم

على ما انتم عليه ومتم على ذلك قال يعذبكم اما بالموت على - [00:14:21](#)

شوفوا يعذبكم بالموت على الكفر او يعذبكم في الدنيا بالقتل والاسر ونحوه. قال وما ارسلناك عليهم وكيلا فتجبرهم على الايمان

وهذا قال وهذا قبل الامر بالقتال. وما لم تكن وكيلا عليهم وانما انت داعيا الى الله. هاديا مرشدا لهم مبين لهم الحق - [00:14:41](#)

مثل هذه الايات كثير ما يحكم عليها بعض المفسرين بانها منسوخة. منسوخة باية القتال باية السيف اية السيف الاية الخامسة من

سورة التوبة. فاقتل المشركين حيث وجدتموه. يقول هذه الاية نسخت كل ما فيه مهاد - [00:15:11](#)

وموادعة ومسالمة. وهذه من الايات التي فيها مهاجرة. وما ارسلناك عليهم وكيلا واصبر صبيرا جميلا. واصبر الصفع الجميل وهذي

خلاص انتهت باية السيف قطعتها. نقول لا. قد يكون في وقت من الاوقات نحتاج الى هذه وقت نحتاج الى - [00:15:31](#)

احيانا يضعف الاسلام احيانا يقوى. واحيانا الحالات تختلف. والاشخاص يختلفون الذين امامك. ممكن تستعمل معهم السيف؟ ممكن

تستعمل معهم هذي لك انت تكسبهم فيختلفون ونقول بقاء الايتين نعمل بها اولى من ان ننسخ اية ونبقي اية - [00:15:51](#)

هذا امر. الامر الثاني ان النسخ لا يقال به الا عند التعارض الحقيقي. تصادم. ما في تعارض. هذي تحمل على كذا وهذي تحمل على كذا

وحمل الايتين على معنيين اولى من النسخ. واعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما - [00:16:11](#)

يقول وربك اعلم بمن في السماوات والارض. فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم يعني كيف لما قال ربكم اعلم بكم في هدايتكم ان

هداكم ورحمكم بعد توبتكم او عذبكم على اصراركم على الكفر. بين ايضا سعة علمه. سعة علمه ليس بهم ليس عالما بهم فقط. ربكم

اعلم بكم - [00:16:31](#)

بل علمه قال ربكم اعلم من في السماوات والارض حتى يعمم ويرتب عليه يرتب عليه ما هو اعلى بالعلم ثم قال وربك اعلم ما في

السماوات والارض فيخصهم. بما شاء على قدر احوالهم. يعني يعطي من يشاء - [00:17:01](#)

ويفضل من يشاء في الدنيا. ها انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. يعني هذه فضائل يعني الله عز

وجل يعطي من يشاء. ثم ذكر لنا من فضائله سبحانه وتعالى انه فضل بعض النبيين على بعض. بتخصيص كل - [00:17:21](#)

كل منهم بفضيلة قال كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد بن اسراء وهذه الصفة هذه الخصائص كلها شملت نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم. او حظي بها محمد صلى الله عليه وسلم. الكلام - [00:17:41](#)

الله. والخلة خليل الله محمد. والاسراء وغيرها من المزايا. في اشياء كثيرة حتى ذكروا ان ما من صفة متميزة في نبي من الانبياء الا

ولمحمد مثلها. صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

صبر ايوب قال صبر محمد. وكل شيء. الملك الذي اعطي داود لسليمان اعطي محمد اكبر منه. ولكنه ولا اعطاه الله مفاتيح خزائن

الدنيا اعطاه الله الارض كلها وابى الا ان يعيشها فقير - [00:18:21](#)

فما من صفة الا واعطي صلى الله عليه وسلم. طيب. يقول هنا واتيना داود زبورا يقول ليش خص داوود الزبورا قال فضلنا بعض النبيين على بعض هذا اجمال لما جا عند داود بينا قال واتينا داود زبرا. لماذا؟ هذي وقفت عليها عند بعض المفسرين. يعني التمس -

[00:18:41](#)

التماس هذه البقاع البقاعي له كتاب اسمه نظم الدرر في تناسب الايات والسور. التمس التماس بعيد قال لانه لما ذكر المسجد الاقصى

وداود كان في المسجد الاقصى. حديث عن بني اسرائيل وداوود هو الذي ظهر بعد موسى داود سليمان يعني - [00:19:11](#)

من الانبياء الذين ظهوروا ولا انبياء بني سير كثير بني اسرائيل لكن الذين ظهوروا صارت لهم مملكة وفي القدس وفي الشام هو داود

عليه السلام. ملك ملك اعطاه الله الملك والحكمة. وعلمه مما يشاء. فظهر ملكه في الشام - [00:19:31](#)

وذكر الشام وذكر المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله خص داود هنا فقال واتينا داوود زبورا يعني هذا التماس والله اعلم طيب تعود

الايات بعد هذه يعني بعد الايات الان - [00:19:51](#)

نعود الى مناقشة المشركين كما كانت. الان النقاش معهم في اي شيء في التوحيد والالهية. وعبادة الله وحده لا شريك له. قال قل

وندعوا الذين زعمتم انهم الهة الذين زعمتم انها اله زعموا ماذا؟ مثلا منهم من يعبد الملائكة - [00:20:11](#)

ومنهم من يعبد الاصنام ومنهم من يعبد يعني عبادات متنوعة يعبد النجم وانه هو رب الشعراء كانوا يعبدون النجم طائفة منهم ومنهم

اليهود الذين يعبدون عزيز او يدعون ان عزيزا ابن الله - [00:20:31](#)

الذين يعبدون عيسى قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله كالملائكة قالوا نعم. وعيسى وعزيز. طيب ليش ايش خصهم؟

ما اتى بالاصنام ليش؟ مع انهم يعبدون الاصنام. نقول لانه سيبين لك ان هذه التي - [00:20:51](#)

عندها قدرة كالملائكة وعيسى وعزيز هي حياته هي قدرة هي التي تجيب اما الاصنام ما تجيب ولذلك شف قال قل ادعوا لانه هو الان

ما يدعو يعني ادعوا الذين زعمتم من دون من دونه فلا يملكون كشف الضر - [00:21:11](#)

عنكم ولا تحويلا. كل هذا الحين يصدق على حتى الاصنام يصدق عليه. زين؟ حتى الاصنام الاصنام يصدق عليها ان انهم يدعون؟ نعم

يدعون لا تملكو كشف الضر عنكم ولا تحويلا نعم كلها تدخل في النار. ومعنى كشف - [00:21:31](#)

وتحويله اما تخفيفه او نقله الى شخص اخر. شايف؟ قال اولئك ايوه هنا اللي انا يميزنا ان المقصود بهم الملائكة او عزيز او او الاولياء

يدخل في ذلك الاولياء الذين الان يعني يدعون - [00:21:51](#)

الاولياء يدعون الاولياء كالذي يقول يا حسين يا علي يا سيدي بدوي وغيرها هؤلاء الاولياء يقول اولئك الذين يدعون يقول اولئك

الذين يدعونهم الهة اي المشركون يدعون اله يجعلونهم الى هؤلاء اولئك يبتغون الى ربهم الوسيلة. يقول الملائكة تبتغي الى ربه

الوسيلة. وعزيز يبتغي - [00:22:11](#)

الى ربه القربى. القرب وسيلة يعني التقرب الى الله بالاعمال الصالحة. وعيسى يبتغي الى ربه الوسيلة. كيف تدعون اناس؟ هم

يتقربون الى الله ما يسمحون بان يكونوا اله. هذا المقصود. بعض المفسرين يقول اولئك الذين يدعون يدعون - [00:22:41](#)

هذي كلمة يدعون من هم؟ الملائكة. وعيسى. يقول اولئك الذين تعبدونهم هم يدعون ربهم. واذا كانوا يدعون ربهم يبتغون وهم

يدعون ويبتغون. المؤلف اخذ الرأي الاول انه يدعون المشركون. المشركون يدعون الالهة - [00:23:01](#)

هذه الالهة تبتغي الى ربها. هذا الرأي الاول. واضح ولا نعيش؟ ها؟ واضح عندك عندنا اي يعني عندنا المعنى الاول الذي ذهب في

مؤلف انه يدعون من العابدين العابدين الذين يعبدون الاصنام ويعبدون من دون الله - [00:23:21](#)

يدعون من يدعون الملائكة يدعون عزيز يدعون عيسى يدعون من دون الله يجعلون هؤلاء الهة زين؟ هذه الاية عيسى ملائكة تبتغي

الى ربها الوسيلة. يعني تطلب القرية الى الله وتتعبد الله. كيف تعبدون من يعبد الله - [00:23:51](#)

كيف تعبدون وتدعون من يعبد الله؟ هذا المعنى الاول للذهاب الى المؤذن. او المعنى الثاني لما قال اولئك يعني اولئك المذكورين

المعبودين من دون الله الملائكة عيسى عزيز. اولئك هم يدعون ربهم. هم يدعون يدعون ربهم - [00:24:11](#)

وبنفس الحال يبتغون اليهم الوسيلة. فيدعون ويبتغون راجعة لمن؟ راجعة الى معبودين من دون الله. اللي هو الاول يدعون الملائكة ممكن لا في اية مرة سمعناها مرت معنا اية مرت معنا قبل اللقاء الماضي - [00:24:31](#)

ولقد صرفنا في هذا الامر يتذكروا وما يزيد من قل لو كان معه الهة كما يقولون كما يقولون لك انت هذه الالهة تبتغي الارض الى الى ذي العرش الى الله سبيلا. يعني تدعو الله وتطلب من الله - [00:25:11](#)

لكن الاية التي في سورة الزمر ايوه هل لها تماسك مع هذه الاية؟ وهي قولهم يعني ما نعبدهم ايه يعني ما نعبدهم هذي يعني في الاصنام وتدخل في العزير يعني ممكن احسنت هذي ايضا تؤيد الرأي المؤلف ما نعبده هم يعبدون - [00:25:31](#)

حتى حالهم كان حالهم انهم يعبدون الاصنام. يدعون من دون الله. طيب. قال شف قال اولئك الذين يدعون يدعون الالهة يبتغون اي الالهة. يطلبون الى ربهم الوسيلة. القربى بالطاعة ايهم ايهم اقرب؟ يقول هؤلاء الملائكة وعزير وعيسى يبتغون - [00:26:01](#)

الى ربهم الوسيلة يطلبون الى الله القربى وان يحظوا بالاجر عند الله زين ويسارعون في الطاعات ايهم اقرب الى الله؟ يقول يعني ايهم بدل من يبتغون من واو يبتغون؟ اي يبتغيها الذي هو اقرب - [00:26:31](#)

اليه فكيف بغيره؟ هؤلاء هم يريدون الحين الزلفى الى الله والقربى الى الله ويسارعون في ذلك بالاعمال الصالحة كالملائكة لا تتأخر تبادر فكيف تعبدون هذه؟ ويرجون رحمته اي هذه الملائكة والارط - [00:26:51](#)

وغيره يرجون رحمته ويخافون عذابه. كغيرهم من من المخلوقات المكلفة كغيرهم. فكيف اتدعونهم الهة ثم قال ان عذاب ربك كان محظورا. يخافون عذابه لان العذاب مما يحذر. ومما يخاف منه - [00:27:11](#)

مما يخافون. كيف تدعون مثل هذه الايام؟ يعني وهذا في ابطال ابطال عقيدة الشرك بالله عز وجل وان لو كانوا اقرب الناس الى الله لا يرضى الله بذلك. لو كانوا ملائكة او عيسى وهو من اولي العزم - [00:27:31](#)

ومن الرسل والانبياء او عزيز من الصالحين كل هؤلاء لا يرضون اصلا هم هم لا يرضون بالعبادة والله لا يرضى فهذا الهة ابطرت الشرك. ابطرت الشرك. طيب. قال بعدها وان من قرية - [00:27:51](#)

الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا. هذا تهديد. تهديد اذا اصرروا على ما هم عليه من الكفر والعناد ورد الدعوة هدهم الله عز وجل. قال وان وان هنا نافية - [00:28:11](#)

يقول ما من قرية بمعنى ما من قرية كيف لماذا كيف عرفنا هنا لها معاني نقول لان جاء بعد استثناء شايف وان من قرية قال اريد اريد اهلها يعني القرية هنا ليس المقصود القرية نفسها البنيان لا - [00:28:31](#)

واسأل القرية يعني اسأل اهلها. وهذا شيء متبادل معروف. وكم من قرية كانت ظالمة القرية ما تظلم القرية اهلها واهلها. وهذا معروف متبادل. وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال بأي شيء قال بالموت باجادنا او يعني اهلكها جميعا ابادتها بالعذاب - [00:29:01](#)

او معذبوه عذابا شديدا قال بالقتل وغيره يعني معذبوه عذابا شديدا بتصديق المؤمنين على الكفار مثل ما سلط الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على اهل مكة. وعلى غيره. ما من قرية الا - [00:29:31](#)

اما اذا كانت ظالمة شوف هنا ما كان ما كان ظالما لكن السياق يدل على انها ظالمة. وان من قرية الا نحن نهلكها يعني القرية الصالحة المراد بالقرى الظالمة بدليل ان الله لا يظلم لا يظلم الا يعني لا يعذب الا من - [00:29:51](#)

يستحق العذاب. قال انا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة بإبادتها واهلاكها جميعا. او ان لم تهلك جميعا فانها تهلك تسليط المؤمنين عليها بالقتل والاسر ونحو ذلك. قال كان ذلك في الكتاب مسطورا اي - [00:30:11](#)

الوح المحفوظ مستورا مكتوبا مكتوب ان هذا الحكم بحكم الله عز وجل ان القرى يصيبها يا هذا يا هذا متى اذا اصرت على كفرها وظلمها. والمشركون يعني حتى شف لا تزال في نقاش المشركين - [00:30:31](#)

المشركون لم يرضوا بالقرآن الكريم ولا بمعجزة القرآن مع انها اعظم معجزة. اعظم معجزة اعطيتها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فوق كل ما عملته ومع ذلك لم يرضوا بها. يريدون معجزات حسية. يقولون يعني يقولون صالح اعطي الناقة. وعيسى - [00:30:51](#)

موسى العصا واليد وانت يا محمد ما عندك شيء. ما عندك الا القرآن. فقال ماذا تريدون؟ قالوا اقلب لنا وذهب واحتج ببعض الحديث قالوا ارح عنا الجبال اجعل مكة مروجاً وانهاراً اي قصوراً وانهاراً - [00:31:11](#)

وحدائق ونحو ذلك افعل كذا افعل كذا من الحجج التي لن يؤمن لو حصلت. وانما هي عناد وكفر. ولذلك قال وما منعنا ان نرسل بالاليات الحسية التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون قل هم - [00:31:31](#)

كذبوا وانتم تكذبون. يعني اكبر من من اه من ناقة صالح اية تنشق الصخرة وتخرج منها ناقة ومعذوبة كفروا وعطروها. فانتم ستسيرون على منهجهم. كيف قال الا ان كذب بها الاولون - [00:31:51](#)

لما ارسلناها فاهلكناهم. ولو ارسلناها الى هؤلاء اي يعني اهل مكة لكذبوا بها واستحقوا هناك وقد حكمنا بامهالهم. يقول قدرنا لهم ان يمهلوا. لماذا؟ قال لاتمام امر محمد صلى الله عليه وسلم. الله كتب - [00:32:11](#)

جميعاً حتى يظهر امر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب قال واتيتم ثمود الناقة مبصرة ثمود الناقة اية مبصرة بينة واضحة فظلموا بها. وكفروا وجحدوا بها. واهلكوا جميعاً وما نوصي بالاليات الا تخويفاً. الاليات المعجزات الحسية وغيرها ما نرسل بالاليات الا تخويفاً للعباد ومع - [00:32:31](#)

ما ما تنفع لعلهم يؤمنون ما يؤمنون. طيب. قال بعدها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس شف يعني كل ما تأتي يثبت الله لهم يعني اما عن سعة علمه وسعة قدرته ونحو ذلك الاول قال - [00:33:01](#)

اعلى منكم ان يشاء يرحمكم. ثم قال وربك اعلم من في السماوات. فبين هنا الان بين احاطته بالخلق. وانه وان الله محيط بهم. قال واذ قلنا قلت له علم. ايه. انه عالم وقادر - [00:33:31](#)

قال واذ قلنا قال اذ هنا متعلقة بفعل محذوف يقدر بما يتناسب. اي واذكر يعني حين ووقت قلنا لك يا محمد ان ربك احاط بالناس شف علماً وقدرة علماً وقدرة. وهم في قبضة. فبلغهم ولا تخف. ولا تخف احداً - [00:33:51](#)

وهو يعصمك منه. يعني اخبرهم ان الله محيط بهم وانهم في قبضة وان ليس لهم قدرة. وليس لهم اي ملك ولا علم. وانما العلم والملك والقدرة لله سبحانه وتعالى. ثم قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك؟ الرؤيا هنا - [00:34:21](#)

الرؤية بصرية بعينه. ما هي الرؤية التي رآها بعينه؟ هي ليلة الاسلام. رأى الجنة ورأى النار. واخبرهم لذلك قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناها كذا رجعت الاليات الان الى اول السورة الاسراء. وما جعلنا الرؤية التي - [00:34:41](#)

هناك عياناً ليلة الاسراء شف قال هنا اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله وما جعلنا رؤيتي اريناك الا فتنة للناس. قال هي رؤيا عين. اريها ليلة اشري به قال الا فتنة للناس امتحان. ولذلك ارتد من ارتد من ضعفاء الايمان. لما اخبر - [00:35:01](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم المشركين انه اسري به قال كيف تقطع مساحة؟ مسافة نحن نقطعها في اربعين يوم في جزء من ليلة وترجعوا يضحكون ويستتهزنون وبعضهم يضع يده على رأسه يقول قد جن محمد اصبح مجنون - [00:35:31](#)

يأتينا بما هذه الاخبار التي لا يقبلها العقل. يقول انا ذهبت الى بيت المقدس وصليت فيه وصعدت الى السماء. ورجعت الى فراشي ليش؟ لانهم حكموا عقولهم ما قالوا امناً بالله. شف قال الا فتنة للناس اهل مكة. قال اذ كذبوا بها - [00:35:51](#)

اي بهذه الرؤية وارتد بعضهم لما لما اخبرهم بها. بدأوا يعني يتعاملون يتخابرون بينهم حتى جاءوا الى ابي بكر قالوا يا ابا بكر صاحبك قد جن يقول اني فعلت كذا وكذا وكذا قال هو قال؟ قالوا نعم قال - [00:36:11](#)

ما دام قال صدق. وحتى قال بعضهم اه او ان خزيمة ابن ثابت كان مر على النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين شخص ابن اعرابي وكذا النبي اشترى منه ويقول ما اعطيتني - [00:36:31](#)

اعطاه النبي الدراهم. قال ما اعطيته. وقال النبي اعطيته. فما الخزيمة؟ فقال ما ما الذي عنكم؟ قال كذا وكذا الله اعطاك. قال النبي صلى الله عليه وسلم تشهد قال ايش؟ يوم ذهب الاعرابي يوم رضي الاعرابي شهادة الرجل قال له يا يا خزيمة - [00:36:51](#)

كيف تشهد انت ما حضرت؟ قال نشهد لك بخبر السماء ولا نشهد لك بخبر الارض. هنا ابو بكر لما قال قال هو قال لكم كذا؟ قال نعم قال صدقت. فسمي الصديق. طيب. يقول - [00:37:11](#)

شجرة الملعونة في القرآن الشجرة ملعونة ليش منصوبها يا والشجرة واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. وما جعلنا الرؤيا ما جعلنا الرؤيا زين يعني التي اريناك الا فتنة. الرؤيا هنا منصوبة بجهنم. ثم قال والشجرة ايضا ما جعلناها الا في. ايوة. منصوب وجعلنا تقدير جعلنا. وما - [00:37:31](#)

وجعلنا الشجرة الملعونة في القرآن هذا التقرير. والشجرة الملعونة في القرآن ما هي؟ الشجرة. ايوا. وردت في سورة ماذا؟ في الصافات وفي الدخان وهي وهي شجرة الزقوم التي تنبت في اصل الجحيم. جعلناها - [00:38:11](#)

فتنة لهم ليش؟ جعلها فتنة اذ قالوا النار تحرق الشجر. فكيف تنبت تنبتة؟ ما يمكن. تحرق الشجر الشجر فيها فحكموا عقولهم فالله قادر قادر لان الله اصلا يعني في الدنيا عندنا اي هم - [00:38:31](#)

يعني يشعلون نارهم من الشجر الاخضر. الشجر الاخضر. يعني يشعلون النار آ فاذا الشجر الاخضر الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون شجر اخضر رطب فيه ماء تخرج منه نار. لماذا لا تنكرون هذا وانتم تشاهدونه؟ لما حكموا عقولهم وافقوا على هذا وهذا لا لم يوافقوا عليه - [00:38:51](#)

طيب يقول كيف الشجرة ليش ملعونة؟ قال المراد بها لعن اصحابها عن الحالة التي التي هي فيه لعن النار واصحابها. الذين تلعنهم الملائكة ويلعنهم الخلق. الملائكة انك ذات الزقوم طعام الائم كالمهل يغلبونك غالي الحبيب خذوه فاعتلوه ابو - [00:39:21](#)

ابو جهل ليش خص بها؟ لانه كان يأتي بجارية عنده يقول اثني اثنينا بالزبد والتمر فيغمس التمر في الزبدة ويأكل ويقول تزقموا تزقموا يستهزئوا يقول تزقموا لو توعدده الله بشجرة الزقوم - [00:39:51](#)

والشهادة الملعونة في القرآن ونخوفهم بها فما يزيد تخويفنا الا طغيانا كبيرا. لا ينفع معهم لانه خلاص ما عاد يتقبلونه. واذ قلنا للملائكة اذا لما بين موقفهم بين موقفهم من اه من من يعني موقفهم - [00:40:11](#)

من القرآن الى اخره ومن من عباد الله والقرآن واليوم والآخر وغيرها من المواقف التي ينكرونها بين ان سبب اظلال او سبب ظلالهم هو الشيطان. سبب ظلالهم هو الشيطان. قال واذ واي واذكر - [00:40:41](#)

اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. اسجدوا تحية ليس سجود عبادة. بالانحناء. يقول انحناء. لكن تبادل ما هو؟ سجود سجود غير الانحناء. والسجود غير الركوع. سجدت الملائكة سجودا سجودا كما هو معلوم. زين؟ ويقول ان الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس -

[00:41:01](#)

فسجدوا الا ابليس قال اسجد لمن خلقت طينا؟ الا ابليس ابي واستكبر. ثم احتج قال كيف لمن هو اقل مني. انا انا افضل منه. انا خير منه. لمن خلقت طينا؟ يقول طينا من - [00:41:31](#)

يعني الاصل خلقت لمن خلقت من طين فاسجد لمن خلقت من طين قال اصلها خلقت من طيب لانه خلق تنصب مفعول واحد. خلقت زين؟ ومن طين؟ قالوا نصبته خلق نصبه بنزع - [00:41:51](#)

في نزع الخمر مثل واختار موسى قومه اصلها من قومه. طيب قال قال ارايتك اي اخبرني اصلها رأيت يعني علمت او ابصرت زين؟ دخلت علي الهمة رأيت فقلبتها هي طلبتها الى استفهام يعني اخبرني رأيت الذي - [00:42:11](#)

اي اخبرني والكاف هنا كاف الخطاب ارايتك يعني اخبرني هذا الذي يقول اخبرني هذا الذي كرمته فضلت علي ما يزال الان لان يعني انه افضل هو افضل ان ان ادم افضل منه. لانه لان ادم يعني حتى انه ادم يعني تفوق على الملائكة بالعلم - [00:42:41](#)

الملائكة اقرت قالت لا علم لنا. قال هو اخبرهم يا ادم. انبئهم باسمائهم. فانباهم. تفوق ادم بالعلم وتفوق بكون الملائكة تسجد له. وابليس ابليس مخلوق من نار مخلوق من نار والطين افضل من النار. بدالة العقل الطين افضل من النار. الطين فيه مصالح والنار

محرقه - [00:43:11](#)

وطين فيه الرزانة والثقل والنار فيه الحركة والسفاهة والخفة. ذكروا بكر بعضهم الفروق بين الطين والنار ذكر فرقا دلت على اي شيء بالعقل ان الطين افضل من النار. فكيف يأتي هو يقول النار افضل؟ ما له حج - [00:43:41](#)

وهو يقيس هذا على هذا. طيب. قال قال اكرمت علي بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتني من نار. قال لئن اللام هنا ايش نسميها؟

لام الكسر اي والله لان وان هنا شرطية. والله لان ايوة اخرتني اخرتني - 00:44:01

الى يوم القيامة يعني اجلت اجلت لي الى يوم القيامة كما قال اخرني الى يوم يبعثون. لاحتنكن قال لاستأصلن ذريته بالاغواء الا قليلا
اي الا عباد الا عبادك منهم المخلصين - 00:44:31

من منهم ممن عصمه ما معنى احتنكني؟ مقولة من اي شيء. ها من حلف طيب وش علاقة الحنك؟ يقول يقول اذا اراد ان يستولي
على الشخص حتى الانسان يستولي على بهيمة - 00:44:51

يأخذ بحنفي لو اذا اراد ان يتحكم بالخيال اخذه بلجام من حنكه وبدأ يا اخي يمشي به وكذلك البعير. ونحوه. الشيطان يأخذ باحنك
من هم اتباعه؟ يسيرهم كيف شاء اتباعه اهل الضلال يأخذ باحنكه. يكون معه مثل الريموت. يوجههم وين يروحون يروحون -

00:45:11

هذا معناه. احتنكن يعني اتسلط عليهم تسلطا بحيث انني اسيطر عليهم. ليس لهم اي دافع ولا مانع هذا معناته وهذا الواقع. الواقع
اتباع الشيطان يمشون على ما يريد. تحتنكن ذريته ذرية ادم في الاية الاخرى قال لاتينهم بين ايديهم وهم خلف عن ايمانهم وعن
شمالهم ولا تجد اكثرهم - 00:45:41

قال الله عز وجل اذهب اعطاه الفرصة قال قال انك من المنظرين اذهب منظر الى وقت النفخة الاولى. قال اذهب قال اذهب. فمن
تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. قال قال - 00:46:11

ومن تبعك منهم واطاعك فان جهنم تنتظر. جزاؤكم يجازيكم بجهنم انت وهو. جزاء موفورا؟ قال كاملا موفورا كيف موفورا وافرا
مثل ساترا مستورا ها حجابا مستورا يعني وهنا قال جزاء هذا جاء العكس قال جزاء موفورا يعني واكرا. ها؟ كيف - 00:46:31
موفورا واهما شف لما تأتي عندك الاناء وتمتلئه تملأهم ها يصبح ممتلئا هل يقبل ما يقبل خلاص. فل على ما قبله. ممتنع. ما يقبل.
فيقول كنا موفورا يعني خلاص تاما تاما وافرا من كل الوجه ما يحتاج الى زيادة. فهذا معناه الله اعلم موفورا يعني جزاؤهم جزاء ما
لا يحتاج الى زيادة - 00:47:01

اخذوه كاملا بعدل الله سبحانه وتعالى. نعم ماذا يقول وهذه سكت عنه كانها سيكون اكثر الناس ها يعني كانه يقول خذ خذ حنا الان
الله عز وجل يقول سنرسل اليهم الرسل وننزل اليهم الكتب ونقيم عليهم الحجة ولن نعذب احدا منهم الا قد قامت عليه الحجة -
00:47:31

وهذا ابتلاء الدنيا ابتلاء. طيب قال هنا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واستفزز استفز قال استخف يعني استفزاز ثم تقول ها؟
لما تقول انا استفز فلان استخفه. ويعني واربكه في الكلام - 00:48:31

يعني ينزعج. لما تقول له والله استفزيت فلان جئت الى فلان واعطيته من الكلام حتى استفزته. زين هو ازعاجه وجعله يرتبك
وجعله يستخف معه. فيقوم معه ويتجاوب معه هذا استفزاز - 00:49:01

ولذلك كلمة الاستفزاز وردت في هذه السورة ثلاث مرات. من يذكر هذا؟ وان كادوا ليستفزونك شايف يزعجونك بالكلام ويستخفونك
حتى تتبعهم. وفي اخرها قال اه قال يستفزههم قال قال واني لاظنك يا فرعون مثبورا فاراد ان فاراد ان يستفزههم من الارض -

00:49:21

مستفزههم شايف بعدين استخف استخف قومه فاطاعوه. فيه استفزاز في غيرها في القرآن ثلاث ايات في اليسرى بس ما ادري عن
بقية القرآن او الله اعلم. واضح استفزاز. نعم. يقول هذا اقرار جاك الاقرار - 00:49:51

عبد الرؤوف هذا اشهد صح؟ يعني يقول يلا خذ راحتك. ها؟ قال واستفزز من استطعت منهم بصوت يقول بدعائك بالغناء والمزامير
وكل داع الى المعصية. كل صوت فيه معصية خذ راحتك - 00:50:11

استفزز منهم واستخف منهم بصوتك. واجلب عليهم اجلب الجلبة الصوت العالي اجنبي يعني صح وارفع صوتك
بهم واجلب عليهم بخيلك يعني مركوبك يعني جنودك التي يركبون الخيول وذريتك اللي يركبون الخيول ورجلك الرجال الذين
يمشون على الارض - 00:50:31

يعني الرجالة والركبان. يعني جنودك واحزابك خلمهم يعملون. صح عليهم بجنودك. وردك وهم قال وهم وهم الركاب والمشاة في المعاصي. وشاركهم شاركهم في الاموال المحرمة كالربا والسرقا والغصب والاعتداء على - [00:51:01](#)

اموال الناس باي وجه موجود. كل هذا تزيين من الشيطان لبني ادم. قال شاركهم في الاموال والاولاد حتى يدخل في الاموال الاطعمة التي يأكلونها في البيوت. الاشربة التي يشربونها في البيوت يشاركهم الشيطان يدخل معهم. اذا دخل الرجل - [00:51:41](#)

وقال بسم الله بسم الله ولدنا بسم الله خرجنا على ربه توكلنا اسألك خير المولد وخير المخرج ودخل بيته ثم جاء عند الطعام وقال بسم الله يقول الشيطان لغيره من الشياطين اخرجوا لا مبيت لكم ولا طعام - [00:52:01](#)

اذا دخل انسان لم يقل بسم الله ولا يقول بسم الله عند الطعام يقول بعض وجدنا المبيت والطعام المبيت والطعام. طيب. وشاركهم في الاموال والاولاد. يقول اولاد يعني الزنا اولاد الزنا - [00:52:21](#)

الاولاد من الزنا. ويدخل في ذلك يعني سواء من الزنا والاعتصاب او نحو ذلك. او وكذلك افساد الاولاد على على والديهم. يشاركونهم في ان يكون يعني الولد معاندا عاقا لوالديه - [00:52:41](#)

كل هذا من الشيطان. نعم؟ وتسمية عدم التسمية عند الجماع يقول صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل بسم الله. اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - [00:53:01](#)

اذا نسي هذا قد يدخل الشيطان. طيب قال وشاركهم في الاموال والاولاد يوعدهم بانه لا بعث ولا جزاء. وما يعلمه الشيطان بذلك الا غرورا. باطلا. قال الله عز وجل ردا علي ان عبادي اي المؤمنين المصطفين ليس لك عليهم سلطان. تسلط وقوة - [00:53:21](#)

الا باشياء يسيرة كالتحريش. جاء في الحديث بينهم او اغراء في بعض الذنوب ثم يتوبون منها الا من عصمه الله كالانبياء لا يتسلط الشيطان عليهم. طيب وكفى بربك وكيفا حافظا شوف المناسبة لكلمة وكيفا. يعني لما ذكر ان عباده المؤمنين يحفظهم الله من من - [00:53:51](#)

وذريته قال كفى بربك وكيفا. الله اعظم. اعظم حافظا هو الله عز وجل. وهو خير وهو خير حاله طيب الوقت ما في هذي ما ودنا نطول الوقت الضيق. ربكم الذي يزدي لكم الفلك في البحر. يقول ربكم - [00:54:21](#)

الذي يجزي لكم الفلك في البحر. هذا خطاب للمشركين حتى يثبت لهم قدرة الله وعلمه ورحمته. شايف وهم يعبدون غيره. قال ما الذي يجزي لكم الفلك البحر؟ ما الذي يدفعها؟ ازجاء الاسجاء دفع الشيء بهدوء. الم ترى ان الله يزكي سحبا - [00:54:51](#)

اذ جاء هو الدفع شيء وان تقول انا اسدي لكم هذه التحية. واجزي لكم هذه الكلمة يعني بهدوء. والازجاء يجري لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا تطلبوا من فضله يتنقلون بالتجارات - [00:55:11](#)

انه كان بكم رحيمًا. في تسخيرها لكم. هذا يدل على رحمة الله بهم. وهم على شركه. واذا مسكم الضر يعني اذا كنتم على السفن على هذه الناقلات على في البحار السفن والبواخر اذا مسكم الضر والشدة في البحر - [00:55:31](#)

وانتم على البحر خوف الغرق جاءكم عواصف قوية. ورأيت الموت بعينه. ظل من تدعون غاب عنكم كل المعبودات. من الاله فلا تدعونهم تدعون الا اياه. الله تعالى فاذا ركبوا في ملك - [00:55:51](#)

والله مخلصين له الدين. فانكم تدعونه وحده لانكم في شدة لا يكشفها الا هو. يعلمون ان لا يكشف هذي شدة الا هو الاصنام ما تكشف فلما نجاكم من الغرق واصلكم للبر اعرضتم عن التوحيد وعبادة الله واشركتم معه غيره وكان الانسان - [00:56:11](#)

كفورًا جحودًا لنعم الله. هذه اية او مشهد من المشاهد او موقف من مواقف المشركين. زين خذ الموقع الثاني يقول افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر يقول الارض يعني الان في الارض الله قادر على ان يخسف بكم الارض - [00:56:31](#)

مثل ما قسم بقارون او يرسل عليكم حاصبا. يعني يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيفا. اي حافظا منه. يقول الله قادر على ان يسلط عليكم عذاب وانتم في البر. يعني لا تظنوا بس في البحر - [00:56:51](#)

لا حتى في البر يعني لا تظن انك اذا ركبت البحر دعوته وفي البر ما تدعوه الله قادر عليك في البر حتى في البر. احاط بك قدرة وعلمًا زين ثم عاد الى البحر مرة ثانية قال ام امنتم ان يعيدكم فيه اي في البحر مرة اخرى تارة اخرى مرة اخرى فيرسل - [00:57:11](#)

عليكم قاصفة من الريح يعني انتم الان اشركتم ورجعتموا للبحر رجعتوا للبر واشرقتموا طيب اذا ركبتم البحر مرة ثانية الله قادر على ان يرسل عليكم والقاصف ما هو؟ هي العاصفة. هي الريح العاصفة. تسمى ريحا عاصفا وريحا قاصفا. القاصر اشد. زين - [00:57:31](#)

من الريح ريحا شديدة لا تمر بشيء الا قصفته قصفا. فتكسر فلككم اي سفينتكم لتغرقكم بما كفرتم بكفركم. ثم لا تجد لكم علينا به تبعا. لا تجد لكم علينا لا تجدوا لكم - [00:57:51](#)

انتم علينا اي حجة علينا به تبعا اي ناصرا وتابعا يطالبنا بما فعلنا به يعني لا يجدون لهم تبعة ما لهم تبعة علي. يعني ما لهم حجة. يعني الله عطاكم انجاكم في المرة الاولى واخلصتم العبادة - [00:58:11](#)

رجعت ثاني بالشرك ما في حجة لكم. نقف عند الاية السبعين ولقد كرمنا بني ادم نقف عندها والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:31](#)